

# ١) شرح كتاب الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد - المجلس

## الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:20](#)

واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:37](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة في الله - [00:00:55](#)

قبل ان نبدأ في شرح هذا الكتاب المبارك الدر النضيد في اخلاص كلمة التوحيد لابد ان نشكر الله تبارك وتعالى على ما من به علينا من هذا الجمع المبارك ثم نشكر - [00:01:14](#)

الاخوة بدائرة الشؤون الاسلامية على ما بذلوا من جهود وما سمحوا به من اقامة مثل هذه الدورات العلمية ثم نشكر لكم الحضور. العلم بحاجة الى الصبر لا سيما علم التوحيد - [00:01:31](#)

التوحيد اذا اطلق يراد به توحيد اللوهية الذي من اجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب واذا صلح هذا النوع من التوحيد صلح ما سواه تبعا واذا وقع الفساد في هذا النوع من التوحيد - [00:01:50](#)

فلا تتوقع ان يكون ما عداه صالحا ولهذا كان اس دعوة الانبياء ومبدأ دعوة الانبياء ومنتهى دعوة الانبياء هو هذا التوحيد وهذا التوحيد الذي دعا اليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عشر سنوات - [00:02:16](#)

ومع الاسف من الناس من يزهد فيه ويقول التوحيد نتعلمه في عشر دقائق هذا الذي يقول هذا الكلام هو اول من يقع في مناقضة هذا التوحيد التزهيد في التوحيد من علامات اهل البدع - [00:02:42](#)

وحت الناس ودعوة الناس الى التوحيد من علامات اهل السنة لان اهل السنة اعظم شعار لهم اخلاص العبادة لله جل وعلا ثم المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك لا يتم الا بتحقيق شهادة ان لا اله الا الله - [00:03:02](#)

وهو عنوان هذه الرسالة الدر النضيد باخلاص كلمة التوحيد الدر كما تعلمون الدر والدرر وشيء درة يعني طيب لا مثيل له ولذلك كثيرا ما تطلق على الاحجار الطيبة الثمينة الغالية - [00:03:25](#)

والنظيد بمعنى المنظود اي المرتب في اخلاص كلمة التوحيد ليس العبرة قول كلمة التوحيد فكم من شخص يقولها وكم من شخص قالها ولم ينتفع بها وليس المنافقون يقولون لا اله الا الله - [00:03:52](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لابد في كلمة التوحيد من الاخلاص وليس معنى الاخلاص ان تقول الكلمة من غير رياء - [00:04:19](#)

لان هذا احد معاني الاخلاص في كلمة التوحيد وانما المقصود في اخلاص كلمة التوحيد ان تقولها مخلصا لله وان تقولها عاملا

بمقتضاها فتخلص اعمالك التعبدية لله عز وجل. هذا هو هذا هو مقتضى لا اله الا الله - [00:04:42](#)

هذا هو مضمون لا اله الا الله دلالة المطابقة لكلمة لا اله الا الله لا معبود حق الا الله لا يستحق العبادة احد الا الله كيف نخلص لله عز وجل - [00:05:07](#)

الامر عظيم يا اخوان اذا علم الانسان انه ربما يقع في الشرك بكلمة او بفعل او باعتقاد يعظم في قلبه ويقع في قلبه جانب الخشية والخوف من الشرك فيهتم بتعلم التوحيد - [00:05:22](#)

اذا علم الانسان ان هناك ممن درسوا على الانبياء كنبى اسرائيل لما جاوزوا البحر قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة يجعل الانسان يخاف على نفسه يخاف على نفسه - [00:05:44](#)

هؤلاء هم الذين امنوا بموسى ورأوا المعجزات وقالوا ما قالوا لا ينبغي للانسان ان يغتر لابد ان نجتهد في اخلاص كلمة التوحيد. هذه الكلمة العظيمة التي من اجلها اقام الله السماوات والارض - [00:06:03](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون خلق الله جل وعلا الجن والانس لعبادته وخلق السماوات والارض مسخرة للجن والانس ليعبدوا الله جل وعلا فتأمل يا عبد الله ان الله سخر لك - [00:06:24](#)

سخر لكم ما في السماوات والارض جميعا من اخرج لكم ما في الارض لكم وانتم لله عز وجل لابد من اخلاص كلمة التوحيد لله تبارك وتعالى وهذا الامام الامام الفقيه - [00:06:44](#)

المفسر الاصولي المحدث محمد ابن علي الشوكاني رحمه الله من العلماء المعروفين الذين لهم باع وقد عاش في عصر رأى كثيرا من الاشياء التي تخالف معنى كلمة لا اله الا الله - [00:07:06](#)

ولذلك الف عدة رسائل في بيان التوحيد ومنها هذه الرسالة العظيمة من تعلمون ان الشوكاني رحمه الله ولد سنة ثلاث وسبعين ومئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

وتوفي رحمه الله سنة الف سنة ست ومئتين والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويكون على هذا رحمه الله سنة الف ومئتين وخمسين فيكون على هذا رحمه الله - [00:07:47](#)

عاش اكثر من خمسين سنة ثلاثة وسبعين هجرية بعد المئة ثلاثة وثمانين ثلاثة وتسعين ثلاثة ثلث عشر ثلاثة وعشرين ثلاثة وثلاثين ثلاثة واربعين ثم في الخمسين توفي يعني عمره سبعة وخمسين سنة توفي رحمه الله تعالى - [00:08:07](#)

واذا نظرنا الى ان هذه الرسالة كانت موجهة الى احد تلامذته وهو ابن مشحم كما ذكر في السؤال وقد توفي ابن مشحم هذا سنة واحد وثمانين سنة احدى وثمانين ومئة بعد الالف - [00:08:32](#)

وليس كما هو مسطور في تحقيق الكتاب الذي بين ايديكم فان فيه اغلاط كثيرة من حيث التواريخ لا ادري من اين يأتي بها هذا الرجل الذي هو من تلامذة الشوكاني رحمه الله توفي قبل الشوكاني - [00:08:55](#)

توفي قبل الشوكاني يعني هو ولد سنة ستة وثمانين ومئة الف ومئة ستة وثمانين انتم تقرأون الارقام بالانجليزية من اليسار لليمين هو لابد ان نقرأ الارقام من اليمين للييسار ابن مشحم هذا ولد سنة ست وثمانين - [00:09:12](#)

ومئة بعد الالف وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين بعد الالف اذا معنى هذا الكلام ان الشوكاني رحمه الله قد جاوز الاربعين وهو الف هذا الكتاب مع ان الشوكاني بدأ بالتأليف والتدريس والفتية - [00:09:31](#)

من الاربعين من العشرين ومشايخه اجازوه بالفتيا وكان نابغة زمانه رحمه الله تعالى هذا الكتاب يدور الحديث فيه حول سبعة مسائل رئيسة تصورها حتى لا تنسى محتواها هذا الكتاب محتواه - [00:09:53](#)

حول سبعة مسائل الاول التوسل والتشفع الاول التوسل والتشفع الثاني الاستغاثة والاستعاذة الثالث بعض الالفاظ المتداولة التي تخالف التوحيد بعض الالفاظ المتداولة التي تخالف التوحيد الرابعة مسألة تعظيم القبور مسألة تعظيم القبور - [00:10:16](#)

الخامسة مسألة اعتقاد ان الاولياء او الموتى لهم قدرة في قضاء الحاجات الخامسة مسألة اعتقاد ان الاولياء والموتى لهم قدرة في قضاء الحاجات السادسة حكم من فعل ذلك السابعة قصد - [00:10:56](#)

قبور الصالحين هذه سبعة مسائل رئيسة الكلام في هذا الكتاب داير حولها مع فوائد جمعة ومسائل عظيمة لابد ان نقف عندها وان نتحملها. اذا اعيد باختصار التوسل والتشفع الاستعانة والاستغاثة - [00:11:25](#)

ثالثا بعض الالفاظ رابعا تعظيم القبور خامسا اعتقاد ان الموتى والاولياء لهم قدرة في قضاء الحاجات سادسا حكم من فعل ذلك سابعا قصد قبور الصالحين هذا الكتاب العظيم بعض الناس يقولون - [00:11:48](#)

ان ابن عبد الوهاب هو الذي جاء بهذا الشيء الذي هو توحيد اللوهية طيب هذه الشوكاني ما لقي ابن عبد الوهاب نعم هو عاصر الامام محمد بن عبد الوهاب ولما سمع بدعوته اثنى عليه في ابيات مشهورة فيها سلام على نجد - [00:12:09](#)

والامام رحمه الله الشوكاني لم يتلمذ عن الامام محمد بن عبد الوهاب لكنه كان كثير المدارك والاستقلال في الكتاب والسنة والنظر في اثار الصحابة فاتاه الله جل وعلا استقلالية عن التقاليد والاعراف التي كانت سائدة - [00:12:28](#)

واكثر شرك الناس سببه امران احدهما الجهل وثانيهما التقليد احدهما الجهل وثانيهما التقليد فاذا كان العالم فاذا كان العالم في نوع حرية من النظر الى التقاليد استطاع ان يدرك التوحيد لانه وفقا للفطر - [00:12:52](#)

ولهذا الشوكاني رحمه الله الف هذه الرسالة وهي بالكاد ان تكون او تكاد ان تكون قريبة جدا من محتوى رسالتي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الرد على البكري وان شاء الله جل وعلا نقرأ ونتأمل ما في هذه الرسالة العظيمة من المعاني نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم - [00:13:21](#)

لما فيه صلاح ديننا ودينانا نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:48](#)

احمدك لا تحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. واصلي واسلم على رسولك والرسول. وبعد فانه وصل محمد بن علي الشمراني غفر الله له ذنوبه وستر عن عيون الناس عيوبها. الان اذا اطلق الصواب انه يراد - [00:14:13](#)

به الاتباع والفرق بين الال والاهل هو هذا اهل الرجل اقرباؤه بغض النظر هل هم متبعون له او لا اهل الرجل اقرباؤه سواء كانوا متبعين له او لم يكونوا متبعين له. اما ال الرجل - [00:14:33](#)

فهم اهله المتبعون له والمتبعون له ولو لم يكونوا من اهله وعلى هذا يفهم قوله جل وعلا ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وكلنا نعلم علم اليقين ان زوجته لا تدخل النار - [00:14:52](#)

لانه ليست تابعة له على كفره وعناده الله جل وعلا ذكر الال في اكثر من اية في القرآن. فان تأمل المتأمل يدرك ان المعنى اتباعه. لما يقول مسلم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - [00:15:11](#)

هو قطعاً لا يقصد بال محمد ابي لهب لانه ليس من اتباع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان كان عمه بل كان معاندا له ولدعوته صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:32](#)

ولذلك ندرك انه اذا قال المسلم اللهم صلي على ال محمد يعني اتباعه واول من يدخل في كلمة الال اتباعه الاقربون من نسبه ثم اتباعه الذين ليسوا من نسبه وقوله رحمه الله فانه وصل الى الحقيير الجاني - [00:15:48](#)

كلمة الحقيير لا يقصدون به ما هو في اصطلاحنا نحن وانما المقصود به من الاحتقار وهو التصغير يصغر نفسه من الاحتقار وهو التصغير وليس من الاحتقار وهو الدناءة. فليس هذا مراد العلماء - [00:16:09](#)

في مؤلفاتهم اذا قالوا كلمة الحقيير على نفسهم او على احداه من يصفونه بالعلم وغيره. فاذا قالوا قال العبد الحقيير يقصدون به الصغير لان كلمة الحقيير تطلق ويراد به الصغير وتطلق ويراد به الدنيء وليس المراد به الثاني قطعاً نعم - [00:16:28](#)

فانه وصل الى حكم بلدان محمد بن علي الشوكاني غفر الله له ذنوبه وستر عن عيون الناس عيوبها. سؤال عالم بما قد قيل وما يقال في مدارك الحرام والحلال عند اختلاف الاقوال وتباين اراء الرجال. وهذا مدح منه رحمه الله للسائل - [00:16:50](#)

وهذا دليل ان السائل طالب علم يدرك ما يسأل. نعم وهو العلامة الفهامة الافخم محمد ابن احمد ابن محمد ابن مشحم اكثر الله

فوائده ومد على اهل العلم رائده. طبعاً هو رحمه الله يقول - [00:17:10](#)

محمد ابن احمد ابن محمد اه مشحم المحقق او المحكك ما ادري وين راح باله. راح ترجم لوالدي هذا الرجل هذا عجيب يعني هذا الرجل يعني غير غير المقصود غير المقصود لان ابن مشحم هذا توفي سنة واحد وثمانين يعني - [00:17:26](#)

عمر الشوكاني كم ها؟ تسع سنوات كيف يجاوب عليه وعمره تسع سنوات الواحد يعني يفكر قليلاً لكن سبحان الله اليوم اصبح المطبوعات كل واحد يقع على هالمخطوطة يحقق وخلص نعم - [00:17:51](#)

وحاصل السؤال هو عن التوسل بالاموات المشهورين بالفضل وكذلك الاحياء والاستعانة بهم ومناجاتهم عند الحاجة من نحو الله وعليك يا فلان وانا بالله وبك وما يشابه ذلك وتعظيم قبولهم واعتقادي ان لهم قدرة على قضاء حوائج المحتاجين وانجاح -

[00:18:08](#)

طلبات السائلين وما حكم من فعل شيئاً من ذلك؟ وهل يجوز قصد قبور الصالحين بهدية الزيارة ودعاء الله عندها من غير استغاثة بهم؟ بل بالتوسل فقط فاقول مستعينا بالله بيان واحكام لا لا تقرأ ما بين القوسين - [00:18:28](#)

هذا ليس من من الشوكاني رحمه الله. ما بين القوسين ليس من الشوكان. نعم اعلم ان الكلام على هذه الاطراف يتوقف على ايضاح الفاظ هي منشأ الاختلاف والتباس. وهذا تنبيه من الشوكاني لطيف جدا - [00:18:45](#)

فان اساس الاختلاف منشأه الاختلاف والتباس على الالفاظ تأملوا معي الى قول ابليس هل ادلك على شجرة الخلد منين جاب الاصطلاح هذا؟ شجرة الخلد منين جابه التباس الان يريد اللبس - [00:19:03](#)

وملك لا يبلى طيب الله قال له ان لك الا تجوع فيها ولا تضحك فدائماً نقول الله وهم يقولون اله والهة. من اين اتوا باله؟ من اين اتوا بالهة الفاظ مجملة - [00:19:24](#)

يطلقون ها هنا وها هنا يريدون بها معاني. فالشيطان بابه وشبكته التي منها يدخل على الناس على وجه العموم وعلى الموحدين على وجه الخصوص الالفاظ المجملة ما يقع التفرق والنزاع الا بسبب الالفاظ المجملة. ولهذا تأملوا يا رعاكم الله وانتم طلاب علم. اول نداء في القرآن للمؤمنين ما هو - [00:19:42](#)

لأ للمؤمنين ما قلت للناس لا تقولوا راعنا نهي عن الالفاظ المجملة. اول نداء للمؤمنين في القرآن نهي عن الالفاظ المجملة. لاننا متى اما استقامت الفاظنا واصبحت الفاظاً شرعية ليست الفاظها صناعية - [00:20:09](#)

ولا الفاظ اصطلاحية متنازع عليها لا يمكن الدخول من قبلها ولذلك دائماً لو نظرنا الى اهل البدع نجد ان الفاظهم صناعية اصطلاحية عرفية يوالون عليها ويعادون عليها نعم فمنها الاستغاثة بالغير المعجزة والمثنى ومنها الاستعانة بالعين المهملة والنون ومنها التشفع ومنها التوسل. فاما الاستغاثة هذا على سبيل - [00:20:36](#)

التمثيل والا فان هناك الفاظ اخرى كثيرة مثل اه اه محبة الصالحين. صارت من الالفاظ المجملة بعض الناس يتكلم محبة الصالحين ويقصد عبادتهم مثل ايضاً الدعاء بعض الناس يقول الدعاء وهو يقصد دعاء غير الله - [00:21:06](#)

فالالفاظ المجملة هذي من امثلتها نعم اما الاستغاثة بالمعجزة والمثلثة فهي بالمعجزة كما مر بمعجزة الغين بمعجزة الغين العرب كانت تكتب بلا نقاط ولماذا وضعوا النقاط لاجل العجزة التي دخلت على سنتهم من دخول غير العرب في الاسلام - [00:21:31](#)

فلما وضعوا النقاط لاجل العجزة سموها النقاط ايش عجمة ولذلك يقولون بالعجزة بالمعجزة فهمتم الان؟ ايش السبب التسمية بالمعجزة؟ بالمعجزة الفوقانية الموحدة يعني نقطة واحدة بالمعجم الفوقانية المثناة يعني نقطتين - [00:21:57](#)

بالمعجزة التحتانية الموحدة يعني باء بالمعجزة التحتانية المثناة يعني ياء وهكذا فافهمها وبالمعجزة والمثلثة اذا ما قال التحتانية معاناتها كلها فوق فالنقطة على الغين فوق والنقطة على الثاء فوق نعم - [00:22:16](#)

فاما الاستغاثة بالمعجزة والمثلثة وهو ازالة الشدة كالاستنصاف وهو طلب النصر. لان كلمة الاستغاثة السين والتافه طلب السين والتاء فيه هذه الكلمة او في هذا اللفظ للطلب الاستغاثة هو مصدر استغاثة يستغيث استغاثة - [00:22:36](#)

فكلمة استغاث السين والتافه للطلب اي طرب الغوث استغاثة هو المصدر هو المصدر قال فهي طلب الغوث وهذا تفسير المصدر

بالنظر الى الفعل استغاث طلب الغوث وهو ازالة الشدة الان فسر المصدر - [00:22:58](#)

وهو اي الاستغاثة نفسها المصدر. ازالة الشدة اغاثة ازالة الشدة كالاستنصار وهو طلب النصر. نعم ولا خلاف استغاثة بالمخلوق فيما يقدر على الغوث فيه من الامور ولا يحتاج ولا يحتاج مثل مثل ذلك الى استدلال فهو في غاية - [00:23:21](#)

اذا لابد ان نتبين ان الناس من اين يدخلون؟ يدخلون من هذه الجملة يقول لك الاستغاثة يجوز ولا ما يجوز؟ ان قلت لا يجوز قالها طيب انا اطلب من اخوي ماي - [00:23:43](#)

ها انا اقع في حفرة اناديه يقول تعال شيلني تغتت به ان قلت يجوز قال خلاص انادي الولي اذا لابد من التفصيل في الالفاظ المجملة لذلك قال رحمه الله عليه ان يستغاث بالمخلوق فيما يقدر على الغوث فيه من الامور - [00:24:01](#)

هذا لا خلاف فيه لا بين العقلاء ولا بين اهل الديانة ولا في الشرع. المسألة واضحة نعم واطنه يوجد فيه اختلاف ليس فيه خلاف ليس في طلب الغوث خلاف ليس في طلب الغوث - [00:24:24](#)

ممن يقدر عليه خلاف في جوازه. نعم. ومنه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما قال هم يستدلون بهذه الاية على جواز الاستغاثة بالموتى يا سبحان الله الان الرجل الاسرائيلي الاسرائيلي يعني اولاد يعقوب - [00:24:47](#)

لما نادى لا يجوز لان نقول لدولة اسرائيل اسرائيل لابد ان نقول بني صهيون او دولة صهيون الاسرائيلي لما نادى موسى وبين كان موسى؟ كان موسى في المشرق وهو في المغرب - [00:25:10](#)

ولا امامه طيب فاستغاثه الذي من شيعته يا موسى تعال انقذني ويسمع فجاء موسى فوكزه موسى ففضى عليه اذا سمع نعم وكما قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. ان استنصروكم يعني الاسرى - [00:25:24](#)

الاسرى عند الكفار او المستضعفين اذا استنصرونا مثلا المستضعفين الان في بلاد الشام نسأل الله جل وعلا ان يجعل مآلهم الى خير يعني هؤلاء مساكين يطلبون منا العون كيف يطلبون منا العون؟ يا اما برسالة يا اما بمشاهدة ناس يا اما بالتويتير المهم بطريقة معينة

يوصلون لنا - [00:25:43](#)

هل يقولون لنا زلزل الارض من تحت العدو ما يعرفون ان هذا ليس داخل تحت قدرتنا طيب اذا كان هذا ليس داخل تحت قدرة

المخلوقين الاحياء ولو كانوا اولياء فكيف يقدر عليه الولي الميت؟ سؤال مهم جدا الان - [00:26:06](#)

لو كان الولي حي ما يقدر انه يزلزل الارض من تحت اقدامي انما يدعو الله اذا نحن ندعوا الله جل وعلا وانت تدعو الله ليش تدعو غير الله؟ فان استنصروكم في الدين فعليكم النصر يستنصرون فيما نقدر عليه - [00:26:26](#)

نعم وكما قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. اذا الاستغاثة الاستغاثة والاستنصار في امر مباح شرعا وعقلا وهو من باب التعاون

على البر والتقوى. ومعنى هذا الكلام انه اذا كانت الاستغاثة والاستغاثة من باب التعاون على البر والتقوى - [00:26:42](#)

فانه قد ينتقل من المباح الى ان يصير مندوبا ان كان في المندوب او واجبا ان كان في الواجب ننتبه الى هذه المسألة قد يجب عليك ان تغيث يجب عليك ان تنصر - [00:27:07](#)

وقد يستحب في حقه ان تغيث وقد يستحب في حقه ان تنصر واذا كان في المباحات فالامر فيه مباح نعم اما ما لا اله الا الله فلا

يستغاث به الا به. وهنا الاستغاثة والاستغاثة - [00:27:22](#)

فيما ليس بر ولا تقوى ولا مباح فهذا لا يجوز محرم ولو كنت تقدر عليه لو ان انسانا ما استغاث بك قال تعال شيل معي هذا الكرتون من الخمر انا ما اقدر اشيله - [00:27:40](#)

ما يجوز ان تغيثه لو استنصرك ظالم على ان تعينه على ظلمه. ما يجوز ان تنصره صح ولا لا اذا انتبه انتبه حتى فيما تقدر عليه من الاستغاثة والاستغاثة فاما ان يكون - [00:27:56](#)

في طاعة واجبة فهو واجب واما في طاعة مندوبة فاستغاثتك واستنصارك مندوب واما في مباح فمباح واما في محرم فمحرم ننتقل الان الى قضية اخرى وهي مظادة للتوحيد الاستغاثة والاستغاثة والاستغاثة فيما لا يقدر عليه المخلوق. نعم - [00:28:13](#)

وما لا يقدر عليه الا الله فلا يستغاث به الا به. ما لا يقدر عليه الا الله. انتبهوا الان ما لا يقدر عليه الا الله يدخل فيه انتبه. يقدر فيه

يدخل فيه طلب الغوث ممن لا يقدر اصلا - [00:28:37](#)

ما رأيكم الان لو ان انسان وقف عند حجر قال يا حجر يا حجر يا حجر انقذني هذا ايش نسميه الان اذا هذا لم يكن شركا فما هو الشرك اذا - [00:28:56](#)

طيب اذا كان دعاء الحجر شرك ودعاء الشجر شرك طيب قال يا جني يا قريني تعال اغثنني وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن. يا سيد هذا الوادي انا انام الليلة في هذا المكان ان تحرسني - [00:29:11](#)

ينادي الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا اي شركا فزادوهم راقا اي طغيانا على تفسيرين فزادوهم رهقا اعانوهم على ما طلبوا فقالوا خلاص ها شف طلبنا العون جانا العون - [00:29:33](#)

فازدادوا شركا وطغيانا لذلك لابد ان ننتبه ان طلب الغوث طلب النصر فيما لا يقدر عليه الا الله شرك وفيما لا يقدر عليه وممن لا يقدر عليه شرك لانه ما وجه النداء؟ سؤال مهم جدا ما وجه النداء - [00:29:53](#)

لما تنادي الان القبر القبر صاحبه اما ولي منعم او ليس بولي مزعوم معذب ايا كان الولي المنعم روحه في الجنة ولا لا عقيدة اهل السنة والجماعة ارواح المؤمنين في الجنة. وان كان شهيدا فارواحهم في حواصل طير خضر تغدو وتروح - [00:30:17](#)

بالجنة وان كانوا من المؤمنين فارواحهم معلقة في اشجار الجنة لا تغدو ولا تروح لانه روحه في الجنة وبدنه يقال نم كنومة العريس ينام كنومة العريس ما يدري عنك الان - [00:30:46](#)

انت تنادي وفلان يناديه فلنتان يناديه كلهم ينادونه في ان واحد وهذا بالوردية وهذا بالفارسية وهذا بالانجليزي وهذا بالعربي هو لما كان حي ما كان يعرف اللغات هذي الان كيف يجيبك - [00:31:03](#)

والله عجب مرة قلت لرجل انت تقول يا علي بلغتك علي ما يعرف الفارسية كيف يغيثك انتبهوا ان دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك اكبر. ودعاء من لا يقدر - [00:31:19](#)

ايضا شرك دعاء من لا يقدر شرك او دعاء من يقدر ولكن قدرته عاجزة او قاصرة فهذا عبث او محرم كيف مثل انسان الان لما يقول يكون واقع في البحر - [00:31:39](#)

وهو الان يبي يغرق ويعرف ان الرجل الذي امامه والولد اللي قدامه ما يعرف السباحة. يقول تعال اغثنني قال جمهور العلماء يحرم عليه ان يأمر ان يلقي بنفسه في البحر لينقذه لانه هو ما يعرف السباحة سيغرق مثله. يحرم عليه - [00:32:00](#)

فلماذا تطلب الغوث ممن لا يقدر قال يحرم عليه لانه في الاصل يمكن ان يقدر لكنه عاجز عن هذا اما دعاء من لا يقدر اصلا فهذا شرك مثل دعاء الحجر والشجر او دعاء الانسان - [00:32:16](#)

لشيء لا يقدر عليه مهما كان نعم. كما قال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله وقال انك لا تهدي من احببت ولكن من الله يهدي من يشاء وقال يا ايها الناس اذكروا - [00:32:34](#)

نعمة الله عليكم هل يخالط غير الله يرزقكم من السماء والارض. هم. وعلى هذا يقبل ما اخرج الطبراني. هذه تسمى هذه الاشياء تسمى الافعال الخاصة بالخالق انتبهوا من نعبد الذي خلق - [00:32:57](#)

الذي رزق الذي يدبر الذي يتصرف في الكون الذي يغفر الذنب الذي يهدي اذا الافعال الخاصة بالله عز وجل كيف يطلب من غير الله والله من اعجب العجائب من اعجب العجائب - [00:33:18](#)

واذكر لكم والله قصة عجيبة غريبة اني كنت مرة في سيارة انتقل من منطقة الى منطقة فسمعت رجلا مسنا يقول لآخر انتبهوا الان يقول لآخر اين تسكن قال في منطقة كذا ذكر منطقة - [00:33:36](#)

وانا اعرف هذه المنطقة قال والله انتم مساكين ما عندكم احد يحميكم من غضب الله حد يقدر يحمي الناس من غضب الله والله عجب! من يستطيع ان يحمي الناس من غضب الله الا الله! انا افكر في نفسي يقول من يقدر ان يحمي آآ الناس من غضب الله -

[00:33:59](#)

فقال له الاخر وانت وين تسكن؟ قال انا في المنطقة الفلانية. قال وانتم من يحميكم من غضب الله؟ قال اذا جاء غضب الله من

السماء عندنا قبر في رأس الجبل الشهيد فلان يحمينا من الغضب المنزل من السماء. واذا جانا غضب من تحت الارض عندنا في الوادي اسفل الوادي - [00:34:19](#)

في وانا رأيت هذا القبر ورأيت ذاك القبر. قال هناك في اسفل الوادي الولي فلاني اذا جاء الغضب من تحت الارض هو اللي يمنعه. ووالله رأيت ذاك القبر اذا جاءت السيول حملت المزابل الى ذاك المكان حتى غمر القبر. ثم يأتون وينظفونه من المزابل ثم يعظمونه -

[00:34:37](#)

سبحان الله العظيم وهم يقولون لا اله الا الله. لذلك لا اله الا الله بحاجة الى اخلاص لهذه الكلمة. تخلصها لابد ان تعرف هذه افعال الله جل في علاه لا يجوز ان تطلبه من غير الله - [00:34:57](#)

نعم هذا يأمل ما اخرج الطبراني. طبعاً آ ومن يغفر الذنوب الا الله. بعض من طمس الله على بصيرته والقيت الشبه على قلبه يستدل بقوله جل وعلا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول - [00:35:13](#)

استغفر لهم الرسول اي طلب المغفرة لهم مو معناه انه يغفر ذنوبه ولا يستطيع ان يغفر الذنوب واكبر دليل على ذلك الثلاثة الذين

خلفوا جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعتذرون الله ما عذرهم ما استطاع النبي ان يعذرهم ولا لا - [00:35:38](#)

وعلى الثلاثة الذين خلفوا جلسوا اربعين يوماً لا احد يكلمهم ما احد ما يستطيع الرسول يقول لهم خلاص روحوا مغفور لكم. ما يقدر

لما جاء الامر من الله جاءت البشارة عليهم - [00:35:56](#)

اذا معنى الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ان يطلبوا الرسول لهم المغفرة لما كان حيا

يطلب منهم المغفرة يطلب لهم المغفرة هذا امر جائز مثل لو انك جيت عند عالم او عند من تحسن الظن به من الصالحين - [00:36:11](#)

وقلت له والله انا اذنبت ذنب ها او اني انا والله في ظيق ارجو منك انك تطلب من الله ان الله يغفر لي ان الله يسهل لي ان الله

يعافيني ما في بأس - [00:36:30](#)

امر جائز نعم انك لا تهدي من احببت ايضا يعني دايماً يأخذون الالفاظ يظربون بعضها ببعض وكأن كتاب الله نزل ليظرب بعضه ببعض لا

والله يا اخوان كتاب الله انزله الله وليس فيه اختلاف - [00:36:40](#)

انك لا تهدي من احببت. يقولون طيب الله يقول وانك تهدي الى صراط مستقيم ليش انتم تضعون في عقولكم ان هناك تناقض في

كتاب الله لا بد ان تدركوا ان الهداية المثبتة هناك غير الهداية المنفية هنا - [00:37:01](#)

الهداية المثبتة انك تهدي الى صراط مستقيم للنبي صلى الله عليه وسلم وللقرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والانبيا

والمرسلون والعلماء يهدون يهدون بامرنا يهدون بامرنا كما جاء في القرآن - [00:37:20](#)

هذه هدايات بمعنى الارشاد والدلالة تبين لهم الاية تبين لهم الحديث اما انك لا تهدي من احببت هذه هداية توفيق ها وتقلب قلب من

يقدر عليه من يقدر عليه؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:39](#)

كان من احب شبيه اليه ايمان عمه ابي طالب حتى قال انتبهوا لها حتى قال عمر والله ان ايمان العباس احب الي من ايمان الخطاب لو

امن اسلام العباس احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم - [00:37:58](#)

قالوا له كيف ذلك قال لان رسول الله يفرح باسلام العباس اشد من فرحه باسلام الخطاء فتأملوا معي يراكم الله ان النبي صلى الله

عليه وسلم لا يستطيع ان يهدي اقرب الناس اليه. انك لا تهدي من احببت - [00:38:22](#)

ولكن الله يهدي من يشاء هي هداية توفيق والهام وقلب للقلب لا يقدر عليه الا خالق القلوب جل في علاه نعم وعلى هذا يكمل ما

اخرجه الطبراني في انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال ابو بكر رضي الله عنه - [00:38:40](#)

نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المنافق. وقال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله الله عليه

وسلم وآله صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يستغاث به فيما لا يقدر عليه الا الله. واما ما يقدر عليه المخلوق فلا مانع من - [00:39:02](#)

مثل ان يستغيث المخلوق من مخلوق ليعينه على حمل حجر او يكون بينه وبين عدوه الكافر او ينهى عنه سبعا سبعا طبعاً لا سبعا

سبعا يعني العدد سبعا يعني العادي - [00:39:22](#)

نعم او يدفع عنه سمعا صائلا او نصفا او نحو ذلك. لا بد ان ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم اه لا يستطيع ان يغيث المؤمنين واكبر دليل على هذا اكبر دليل على هذا هو بصير - [00:39:37](#)

في صلح الحديبية اما جاء مجندلا بالحديد واخذوه والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ينظرون ولا لا اخذوه وعذبوه اذا لم يرد الله اذا لم يرد الله جل في علاه ان يغيثهم ما احد يستطيع ان يغيثهم - [00:39:54](#)

لذلك الله جل وعلا ماذا قال للمؤمنين اذ تستغيثون ربكم ما قال تستغيثون نبيكم استغاثة من الله جل في علاه. هذه امور لا يقدر عليها الا الله لا يقدر عليه الا الله وان بذل العبد ما يقدر عليه لكن هذه اسباب - [00:40:09](#)

النتائج عند الله جل في علاه فان قال قائل ان هذا الحديث معلول نقول اما من حيث السند فان رواية ابن لهيعة وان كان قد اختلط بعدما احترقت كتبه لكن رواية الرواية لها شواهد - [00:40:30](#)

من كتاب الله جل وعلا وانما يرد رواية المختلط فيما هو مخالف للمصوص هذا شيء فان قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقدر على اغاثتهم في في اخلاصهم او في ان يخلصهم من - [00:40:47](#)

المنافق نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما ما كان في هذا الوقت قادرا على ذلك لانه في اول مقدمه الى المدينة ما كان كذلك صلوات الله وسلامه عليه - [00:41:07](#)

حتى قال جمع من علماء السير ان المسلمين ما ظهرت شوكتهم في المدينة الا بعد غزوة بدر وضعفت شوكة المنافقين نعم وقد ذكر اهل العلم انه يجب على كل مكلف ان يعلم ان لا غياث وله على الاطلاق الا الله سبحانه. وان كل غوث من عنده واذا حصل - [00:41:20](#)

من ذلك على يد غيره فالحقيقة له سبحانه ولغيره مجازا. ومن اسمائه المميت. الغيث او الغوث الغيث بمعنى المطر هذا كل انسان يدرك انه لا يقدر عليه الا الله. ومن ظن ان احدا ينزل الغيث غير الله - [00:41:45](#)

هذا اكثر من ابي جهل وابي لهب لان احد يستطيع. الولي غاية ما يستطيع عليه الصالح العالم. العابد ان يدعو الله جل في علاه يقول يا ربي انزل علينا الغيث - [00:42:04](#)

هذا هو الذي يقدر عليه. اما ان ينزل الغيث ما يقدر اذا قلنا انه لا غياث ولا مغيث على الاطلاق الا الله هذا لابد ان نعتقه على الاطلاق لانه جل في علاه خالق الاسباب - [00:42:17](#)

وخالق المسببات هو الذي يوجد النتائج عند اسبابها. ويوجد الاشباب بلا اسباب فلذلك على الاطلاق الغياث هو الله جل في علاه الملائكة مع ما لهم من القدر لا يستطيعون ان يغيثوا عبدا الا باذن الله جل في علاه - [00:42:34](#)

لا يستطيعون ان يغيثوا عبدا الا باذن الله جل وعلا ولذلك لا يجوز ان نطلب منهم لانهم تحت اذن الله. وانا ظريت لكم مثلا مرة لو ان انسانا علم وهذا مثل التقريب والا الامر اعظم من ذلك - [00:42:56](#)

لو ان انسان علم ان الجنود لا يتحركون الا باذن من قائدهم. يطلب من الجندي شيء ولا من قائدهم العاقل يطلب ممن من قائدهم حتى اذا انت سويت مخالفة مروية عند الشرطي وخطاك المخالفة ما تقول له سامحني والظابط واقف عنده تروح عند الظابط تكلمه - [00:43:14](#)

ها طبعنا هذا ما يجوز لانك ما دام خالفت خذ المخالفة طيب الان اذا كان العقل بالعقل انت تدرك انه لا يمكن من يتصرف بالاذن ان يعمل لك شيء الا باذن من عنده الاذن - [00:43:36](#)

فانت تعلم ان الملائكة لا يستطيعون الا باذن الله. فلماذا تطلب من الملائكة فالاولياء لا يستطيعون الا باذن من الله ولذلك حتى عيسى عليه الصلاة والسلام يقول ان اه بني اسرائيل كانوا يأتون اليه ويقولون له يا نبي الله يا رسول الله احبي ابني هذا او يقولون اشفي - [00:43:50](#)

هذا فيقول ما نبي الشافي الله هو الشافي كما في كتب بني اسرائيل المنقولة عن السلف الصالح رضوان الله عليهم ولذلك الله قال عنه تبرئ الاكمه باذن الله تحيي الموتى باذن الله. ما هو من عند نفسه. ما يستطيع. لان هذا فعل الله جل في علاه. يظهر على يده -

ولذلك لابد المسلم ان يعتقد ان الغياث والمغيث على الاطلاق هو الله. ومعنى كلمة على الاطلاق ان يوجد المسببات عند اسبابها. ويوجد الاشياء بدون اسبابها. هذا معناه على الاطلاق لا يستأذن احد - [00:44:38](#)

لا يطلب الاذن من احد اما غيره ما يستطيع ان يغيثك الا باذن وان كل غوث من عنده سبحانه سواء حصل شيء من ذلك على يد غيره فالحقيقة من الله. مثلا لو ان انسانا سقط في بئر - [00:44:58](#)

قال يا رب يا رب اغثنني يا رب ارسل لي شخصا ينقذني وبعدين جاءه الشيطان قال الله ما يسمعك نادي الولي نادي الولي يا عبد الله يا عبد القادر الجيلاني ها - [00:45:16](#)

وبعدين جاءه الشيطان فتمثل له بصورة انسان فاخرجه حتى يقع في الشرك قال الله ما سمعني عبد القادر الجيلاني سمعني هذا يحصل ورب الكعبة سمعته باذني من اناس يقولون دعونا الله ما استجاب الله لنا. دعونا فلان فاستجاب لنا - [00:45:34](#)

هذا من ايش كما قال الله جل استدرجهم من حيث لا. لابد ان الموحد يدرك انه في هذا الوقت هذا الجني ما كان له ان يتخلق بصورة الا باذن الله - [00:45:56](#)

كما قال الله عن السحرة وما هم بضارين به من احد الا باذن الله تأملوا معي لذلك لابد ان ندرك ان الغياث حقيقة هو الله مثل الغنى المال مال الله يعطيه من يشاء - [00:46:10](#)

بعض الناس يأخذ المال بالحلال بعض الناس يأخذ المال بالحرام الذي اخذ المال بالحرام هو عطية من الله لكنه اكتسبها بالحرام وهذا الذي اخذ بالحلال عطية من الله بالحلال فلو انه طلب من الله وصبر - [00:46:27](#)

لجأه لكنه استعجل او غير الامر الشرعي فوقع في الشرك ولذلك يقول المصنف ولغيره مجاز. مجاز اذا كان مقصوده بالمجاز اي ان وقوع الغوث على يد غير اي وقوع الغوث على يد احد - [00:46:45](#)

فانما هو سبب هذا معنى صحيح هذا معناه صحيح ومن اسمائه المغيث والغياث اما كلمة آآ من اسماءه المغيث والغياث فهذا على طريقة ابن حزم ومن سار على دربه ممن يشتقون الاسماء من افعال الله - [00:47:05](#)

لا شك ان الله جل وعلا هو غياث المستغيثين وهو الغوث الاعظم هو الغوث الاعظم ومن يعتقد ان هناك غوث اعظم غير الله بعض الناس يكتبون على سياراتهم يا غوث اعظم - [00:47:24](#)

ما شفتوا هذي على الترات مكتوبة يا غوث اعظم تظنون يقصدون الله؟ لا والله ما يقصدون الله. مع الاسف ما يقصدون الله الواجب على المرور ان يخالفوهم ليش يكتبون دعاية حق المقبورين - [00:47:43](#)

دعاية بدون اذن يصير دعاية بدون اذن لا بد رخصة من البلدية البلدية ما اعطتهم رخصة ليش يكتبون هذه الكلمات هاي دعاية للمقبورين لا يا اخي ما يجوز هذا هم يقصدون الغوث الاعظم اختلفوا فيما بينهم. من هو الغوث الاعظم - [00:48:03](#)

منهم من قال الجيلاني والله الجيلالي بريء من هذا الجيلاني لما كان حيا ما يستطيع ان يفهم كل اللغات. كيف الانصار يفهم لما كان حيا ما يستطيع ان يغيث واحد بالمشرق واحد بالمغرب كيف الان قدر - [00:48:21](#)

عجب والله عجب من الناس وبعضهم يقول لا هو النقشبندي سواء كان هذا او هذا فان هذا غير صحيح. الغوث الاعظم هو الله هو الله جل في علاه. ولذلك يقال ان الله جل وعلا غياث المستغيثين - [00:48:38](#)

وهو الغوث الاعظم من حيث الاخبار وليس من حيث الاسم فليس من اسماء الله المغيث ولا الغياث انما هذا اشتق كلمة المغيث والغياث اشتق من الدلالة على ان الله يغيث - [00:48:58](#)

وهذا حق ولكن ليس من كل فعل يشتق له الاسم فان اسماء الله جل وعلا ازلية لا تشتق من افعاله جل في علاه. نعم قال ابو عبد الله الحليمي الغياث والمغيث واكثر ما يقال الناس المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوت - [00:49:16](#)

ومخلصه ومخلصه وفي خبر الاستسقاء في الصحيحين اللهم اغثنا وغيائنه وغوثا. الله اللهم اغثنا حديث في الصحيحين حديث انس اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا فنسب الفعل الى من الى الله جل وعلا - [00:49:38](#)

الى الله جل وعلا اغثنا الله جل وعلا هو الذي يغيث. المصنف اخذ من الفعل المصدر ورتب عليه الائم اغاث يغيث اغائة البستر ما جاء مضاف الى الله ترى في القرآن - [00:50:00](#)

ما جاء الى الله المصدر مضاف الى الله وانما جاء الفعل من من النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء الفعل في القرآن اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. جاء كلمة فاستجاب على الاستغاثة - [00:50:17](#)

وهنا في الحديث اللهم اغثنا جاء الفعل فالمصنف نظر الى ان الفعل اغاث يغيث اغائة فقال اغائة وغياثه وغوثا او وغياثة هنا طبعا خطأ لان المصدر اغائة وغياثة وغوثا. ثلاثة مصادر - [00:50:31](#)

حطوا نقطتين على التاء وهذه المصادر كلها لم تأتي مضافة الى الله ولذلك لا يصح ان نقول انها اسماء لله عز وجل نعم هو في معنى المجيب والمستجيب. قال تعالى فاستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الا ان الاغاثة احق بالافعال والاستجابة بالاقوال - [00:50:49](#)

وقد يضع كل منهما موقعا اخر. هذا يعني ملحظ دقيق لغوي مفيد الاغاثة احق بالافعال يقال استغاث بالله فاغاثه اي وجد الفعل وجد الفعل. يقال دعا الله فاجابه. اذا في مقابل القول وجدها؟ الاجابة. تأمل. لذلك المصنف قال - [00:51:10](#)

الاغاثة احق بالافعال والاستجابة بالاقوال وهذا على سبيل العموم وليس كليا مطلقا. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض فتاواه ما لكم والاستغاثة بمعنى صلى الله عليه وسلم ما هو اللاعب من منصبه لا ينازع فيه مسلم؟ ومن نازع في هذا المعنى فهو اما كافر او واما مخطى ضال. لا شك - [00:51:35](#)

كأن الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم بما هو لائق بمنصبه مثل ما كان يأتي بعض الصحابة الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يعلمه يا رسول الله علمني مما علمك الله فهذا نوع استغاث - [00:52:01](#)

نعم واما بالمعنى الذي نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ايضا مما ينجو نفيها. ومن اثبت المعنى الذي نفاه الرسول صلى الله عليه وسلم هو انه ايستغاث بي؟ انما يستغاث بالله - [00:52:20](#)

واذا قال قائل ان الحديث متكلم فيه نقول له خذ حديث ابن عباس اذا استعنت فاستعن بالله قل لي لأ نعم ومن اثبت لغير الله ما لا يكون الا لله وهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة التي يكبر تاركها. طبعا هذه المسألة وهي مسألة الحكم - [00:52:35](#)

عدد معين من اثبت لغير الله ما لا يكون الا لله فهو ايضا كافر. اذا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها الحديث عنه بالتفصيل لكن اقول هنا انبه على امرين الاول ان مسألة التكفير العموم هذا شيء - [00:52:56](#)

تكفير بالعموم هذا شيء التكفير بالعموم هو قول العلماء رحمهم الله من استغاث بغير الله فقد كفر من دعا غير الله كفر من فعل كذا كفر. هذا يسمى اه يعني تكفيرا بالعموم - [00:53:16](#)

الوصفي تكفيرا بالعموم الوصفي هذا يختلف حكمه عن التكفير المعين التكفير المعين زيد من الناس بكر من الناس علي من الناس حسين من الناس استغاث بغير الله طاف بقبر غير الله - [00:53:33](#)

عمل عملا شركيا هذا يسمى تكفير المعين تكفير المعين انبه لا يكون الا للعلماء القضاة او المفتين او الحكام لو فتحنا هذا الباب لاراد كل انسان ان يتهم انسان لاتهمه بالكفر - [00:53:58](#)

التكفير المعين من المسلمين ينبغي ان يكون ممن له نوع ولاية اما قاض او مفتن او عالم له سمع وطاعة او حاكم غير هذا لا يجوز لكل واحد ان يكفر - [00:54:23](#)

والا اصبح المجتمع كله يكفر بعضه بعضا وهذا هو الدين الخوارج انهم فتحوا باب التكفير لكل احد اولا الخوارج كفروا بما ليس بمكفر هذا احد اخطائهم ثانيا انهم جعلوا التكفير لكل احد - [00:54:43](#)

انتبهوا الى هذين المسألتين اما اهل السنة فقالوا لا يكفر انسان مسلم الا بما هو كفر شرعا هذا واحد من حيث العموم من حيث نصوص التكفير حكم والحكوم من يتولى كل احد - [00:55:04](#)

كل واحد اهله ان يحكم لا انما يحكم من هو اهل للحكم نعم ولهذا لو ثبت ان فلان من الناس فعل عملا كفريا او اعتقد اعتقادا كفريا او قال قولا كفريا يذهب اثنان من المسلمين يشهدون عليه عند - [00:55:23](#)

قاضي او عند المفتي او عند الحاكم فهو الذي يتولى امره. نعم ومن هذا الباب قوله ليزيد البسطاني استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريب. ما احسن هذه العبارة وان كان عنده شطحات رحمه الله - [00:55:40](#)

لكن هذه العبارة من العبارات التي تدل على ان من يستغيث بالمخلوق فانه كغريق تغيث بغريق وانا اقول لكم ان من يستغيث بميت كمن يستغيث بحجر او شجر بل ربما يكون الحجر الذي امامه - [00:55:56](#)

اقرب اقرب والميت الذي يدعوه ابعد فكيف يسمعه ذاك البعيد المخلوق قبره في مصر وهو مثلا في الهند كيف يسمعه؟ سؤال مهم جدا الان كيف يسمعه لا اله الا الله محمد - [00:56:20](#)

نعم فقول الشيخ ابي عبد الله القرشي استغاثة المخلوق للمخلوق كاستغاثة المسجون للمسجون. الله اكبر نعم. واما الاستعانة بالنون فهي طلب العون. ولا خلاف انه يجوز ان يستعان بالمخلوق فيما يحصل عليه من امور الدنيا. الاستعانة كما ذكرناه - [00:56:43](#)

فالاستغاثة هو نفس المعنى. الاستعانة مصدر استعان يستعين استعانة. اي طلب العون وغالبا في الفرق بين طلب الغوث وطلب العون ان طلب الغوث يكون في دفع مكروه وطلب العون يكون في - [00:57:04](#)

ايجاد فعل محبوب في طلب ايجاد فعل محبوب وقد يتبادل هذا مكان هذا كما هو معروف في سعة اللغة العربية. نعم كان يستعين به على ان يحمل معه متاعه او يعلن دابته او يبلغ رسالته. واما ما لا يقدر عليه الا الله جل جلاله فلا يستعان فيه - [00:57:24](#)

الا به ومنه اياك نعبد واياك نستعين. هذه السورة هذه الاية يكررها الموحد في كل ركعة من ركعات صلاته ووالله قرأت تفسيرها يقول هكذا اياك نعبد واياك نستعين يقول لا تجوز العبادة الا لله ولا الاستعانة الا بالله - [00:57:50](#)

ثم وضع حاشية وفي اسفل الحاشية كتب الا انه يجوز ان يستغاث بالاولياء والمتصرفين فين والاقطاب والاعوات عجب والله طيب نقف على هذا ان شاء الله والى الاذان الدرس الى الاذان بعد الاذان اسئلة بس - [00:58:12](#)

سبحانك اللهم وبحمدك يقول ما حكم من قال فلان اهتدى على يد فلان او فلان استقام على يد فلان قل هذا الكلام لا بأس به لان المراد فلان اهتدى على يد فلان اي كان سببا - [00:58:33](#)

فهو الذي دله وارشدته وبين له ووقف معه هذا المراد كما يقال ان الله جل وعلا اه جعل ابا بكر سببا في هداية عثمان ابن عفان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير ابن العوام وطلحة ابن عبيد الله من - [00:58:51](#)

المبشرين بالجنة فهذا لا بأس به النبي سبب لهداية قومه وامته. والعلماء سبب في هداية الناس ولله الحمد والناس بعضهم اه اسباب لهداية بعض ولكن هذه الاسباب غير هداية التوفيق والالهام - [00:59:10](#)

يقول اه شيخنا هل قولنا ان التكفير موكاً للقضاة والمفتين والحكام يدخلوا في اه قول من لم يكفر الكافر فهو كافر لا هذه المسألة المسألة هذه فيها يعني آآ شقان الشق الاول من لم يكفر الكافر الاصلي فهذا لا بد لكل مسلم ان - [00:59:35](#)

يعتقد ان دينه هو الحق الاسلام هو الحق وان الديانات الاخرى ديانات باطلة اما شركية واما كفرية وانها ليست منزلة انما محرفة هذا لا بد ان يعتقد المسلم. من يصح عقائد المشركين وعقائد الكفرة فهذا واقع - [00:59:57](#)

ناقض من نواقض الاسلام انما هذه القاعدة مرجعها الى القضاة والى المفتين في من لم يكفر الكافر من المسلمين الذي وقع في الكفر هذا نعم الجماعة يعني مستعجلين بيون الحكم على - [01:00:15](#)

من المستغيث بغير الله قلنا هو يتكلم على هذه المسألة بالتفصيل ان شاء الله تكبروا الخط لاني انا ما اشوف ترى انا ما اعرف اقراه يقول متى يكون الفعل شركا - [01:00:36](#)

ومتى يكون الفال متى يكون الفأل شركا او شرك متى يكون الفأل شركا اذا كان المقصود بالفعل يعني ان الانسان يتفاعل التفاؤل بالاسماء الطيبة والتفاؤل بالامور الطيبة هذا شئ مندوب - [01:00:57](#)

هذا شئ مندوب وانما الشرك في الطيرة الشرك في الطيرة التطير ان الانسان يتطير يمشي الصبح يبغى يسافر فاذا شاف الغراب ما يسافر ولذلك جمع من الصحابة رضوان الله عليهم لما تكلموا عن التطير قال ما ردك او امضاك - [01:01:22](#)

هذا هو الذي يكون مذموما وهو اما شرك اكبر واما اصغر التطير. اذا كان يعتقد ان هذا الطير يعلم الخير والشر فهذا شرك اكبر واذا

كان يعتقد انه دليل على الخير والشر فهذا شرك اصغر لانه جعل دليلا ما ليس بدليل - [01:01:44](#)  
ما ردك وامطاك نعم او امضاك نعم يقول هل الاستغائة هي الاستعانة لا اذا جذي ترى حنا نوقف الدرس يعني احنا ما ذكرنا الفرق يعني  
ها قلنا الاستغائة هذا من النساء - [01:02:08](#)

ها طيب خلاص قلنا الاستغائة طلب الغوث وهو يكون في دفع مكروه والاستعانة طلب العون وغالبا يكون في جلب منفعة وقد  
يتبادل هذا مكان هذا. يقول اسماء الله اذلية. فنقول السميع البصير وافعاله اذلية ايضا. فلماذا لا يصح ان يقول الجاي والمغيث -  
[01:02:28](#)

انا ما ادري مين جيت القاعدة هذي؟ اسماء الله اذلية ما في اشكال هذا باتفاق اهل السنة والجماعة اسماء الله زلية وصفاته جل وعلا  
اذلية. اما افعاله سبحانه وتعالى فهذه لا يقال افعال الله اذلية. هو قادر اذلا - [01:02:51](#)  
ولكنه يفعل في وقت معين خلقك في وقت معين وبميتك في وقت معين ويرزقك في وقت معين ويفعل في السماوات والارض ما  
يشاء في وقت معين. فهذا لا يقال انها اذلية - [01:03:07](#)  
ولذلك لا لا تشتق الاسماء من الافعال. نعم يقول طلب العون من الجن فيما يقدرون عليه شرك لا شك ان طلب العون من الجن شرك  
لقول الله عز وجل وانه كان رجال - [01:03:21](#)

من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ولو لم يكن شركا او لو لم يكن شركا لطلب النبي صلى الله عليه وسلم في احلك  
الظروف العون منهم في غزوة بدر ما طلب منهم شيء - [01:03:38](#)  
وهم كانوا قد اسلموا قبل في غزوة الاحزاب ما طلب منهم ان يأتوا ويحفروا الخندق وهو احوج ما يكون اليهم وهذا اكبر واعظم  
دليل عملي على انه لا يجوز للمسلم ان يستعين بالجن - [01:03:55](#)  
اه طبعا بعض الناس يستدل ببعض الوقائع من العلماء ولكن الوقائع العلماء تؤول ولا يستدل بها وانما لها يقول هل يجوز ان يقال ان  
عصايا هذه تنفع اكثر من قبر الرسول - [01:04:12](#)

اعوذ بالله من يقول هذا الكلام هذا الكلام آآ يعني زعمه بعض المفتريين على الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ووالله ما قال هذا  
الكلام ولا ولا احد تلامذته. انما هي من المفتريين على الامام رحمه الله - [01:04:29](#)  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم علامة من علامات ختم نبوته فكيف يقال عصايا هذه خير من القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
جسد النبي صلى الله عليه وسلم. كيف يقال ان هذا كلام من لا يعقل او يريد التشنيع على ائمة الدعوة - [01:04:50](#)  
على ائمة التوحيد يقول هل هذا فيه قلة ادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هذا ما هو قلة ادب هذا يحتاج الى استتابة من يقول  
هذا الكلام يقول هل قال هذه العبارة شيخنا الامام المجدد؟ لا والله ما قال هذا الكلام - [01:05:08](#)

انما قالها المفترون عليه يقول هل الاولى ان يقال اوجد الله الشئ بالشئ او يقال اوجد الله الشئ عند الشئ وهل يدخل ذلك في  
مسألة تعطيل الامور عن اسبابها؟ هذه مسألة كبيرة جدا وقد بحثها شيخ الاسلام رحمه الله في اكثر من رسائله ولكن - [01:05:25](#)  
نقول ان الله جل وعلا يوجد الاشياء باسبابها ويوجد الاشياء بلا اسباب فهو جل وعلا خالق للمادة من لا شئ وهو جل في علاه يخلق  
المواد من المواد ويغير صورتها كما قال عز وجل يخلقكم - [01:05:54](#)  
خلقا من بعد خلق وقال عز وجل نطفة وعلقة ومضغة كما جاء في اية سورة المؤمنون ما حكم التسمية بعد المغيث؟ لا يصح لا يصح  
لان المغيث ليس من اسماء الله - [01:06:16](#)

يقول انتشر في الاسواق عند الباعة عند الصباح الباكر انهم يرخصونه في السلعة حتى يشتري الزبون ويقول البائع لاجل الفال  
بيعطيك بهذا السعر فهل هذا يجوز يا شيخ والله اذا كان رخصوا لك عشان لحيتك لا تشتري - [01:06:36](#)  
لان هذا معناه انك يعني بعث الدين دير بالك اما اذا رخصوا من عند نفسه يقول اول شخص يأتيني انا اارخص له هذا شئ راجع له  
يتفاعل بالخير ما في بأس تفاعل بالخير مطلوب - [01:06:52](#)  
يقول هل العلماء عند موتهم يكونوا شهداء؟ ولهم اجر الشهيد ولا يحاسبون في القبور لم يأتي في هذا الشئ ولا شك ان العالم ان

العالم في هذه الامة له مقام عظيم - 01:07:09

ويكفي في ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ولم يقل الشهداء ورثة الانبياء يقول ما رأيكم في من يتشائم من يوم الاربعاء فهل هو شرك لا شك ان التشاؤم بالايام هذا من الشرك الاصغر - 01:07:25

واذا كان يعتقد ان هذا اليوم هو الذي يأتي بالشر او يأتي بالخير فهذا شرك اكبر التشاؤم كما ذكرت فيه تفصيل التشاؤم بالايام التشاؤم بالاسماء التشاؤم بالاشياء يقول في بعض الاحيان مثل ايام الامتحانات يميل قلبي الى ان اجعل كتابة الامتحانات كلها في

قلم واحد. مع علمي ان الامر كله لله فما الحكم - 01:07:48

قال لي بقلم واحد ولا قلمين شي راجع لك ها شيه نفسي هذا يقول مسألة لعن المعين. لعن المعين لعن المعين لا يجوز يعني المعين لا

يجوز الا اذا حكم عليه بالكفر - 01:08:17

يقول ما حكم تارك الصلاة بالكلية الذي يذهب اليه ان تارك الصلاة بالكلية ليس بمسلم وهو قول الامام احمد رحمه الله تعالى ما حكم

التسمية بعبد المالك؟ المالك من اسماء الله - 01:08:45

المالك من اسماء الله وعليه قراءة مالك يوم الدين يقول ان الحظ يلعب دوره هل هو شرك الحظ اه في عرفنا مثل الطائر في عرف اه

قريش الطائر ها ان تطيرنا بكم - 01:09:05

يعني تشاءمنا بكم قل انما طائركم عند الله يعني حظكم ونصيبكم وما تتشائمون به كله من عند الله فالحظ اذا كان المقصود بالحظ

ان الانسان يقصد به المقدر والتقدير فانتبه - 01:09:27

هذا فيه تفصيل الحظ لا يجوز لانسان ان يقول الحظ يلعب دوره يعني يقصد التقدير يلعب دوره الشيه الذي الله قدره هذا ما في

اشكال اذا كان هذا لا اشكال فيه فالحظ بمعنى التقدير لا اشكال فيه. اما اذا كان يقصد بالحظ - 01:09:44

ان الشيخ خارج عن التقدير فهذا لا يجوز واغلب الناس يقول فلان عنده حظ فلان عنده كذا لا انما يقال فلان قدر الله له الخير. فلان

كتب الله له الخير. هذا الذي ينبغي ان يقال ويبرك عليه - 01:10:06

وايضا لا ينبغي لانسان ان يقول انا حظي سيء تدري ايش معناة حظك لما تقول انا حظي سيء كانك تدم تقدير الله عليك ولا يجوز

لانسان مسلم ان يدم قدر الله عليه - 01:10:24

تقدير الله لا يجوز ان تدمه. الله قدر عليك هذه الامور. فالمقدر عليك اما بلاء فتصبر او ترضى وهو خير واما ذنب فتتوب واما حمد

فتشكر يقول هل من نصيحة للذين يتساءلون في التكفير - 01:10:37

يا اخي النصيحة هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه المسلم يا كافر فقد باء به احدهما خلس انتبه هذا امر خطير يا

اخوان امر خطير جدا ان يقول مسلم لمسلم اخر انت كافر - 01:11:00

امر خطير كبيرة من كبائر الذنوب بل قال بعض اهل العلم وهذا من القول الشاذ الذي لا ينبغي الافتاء به ولكن للعلم بل قال بعض اهل

العلم انه هو الذي يكفر - 01:11:23

فالامر خطير لماذا تقول لمسلم يا كافر وانت لو سألتك ما حد السرقة ما تعرف سبحان الله بعض الناس لو تسأله ما حد السرقة؟ ما

شروط قطع اليد ما يعرف - 01:11:37

تقول فلان اخذ ما لنوا سرق مالا هل يقطع يده يقول ما ادري ما اعرف ايش شروط الذي من اجله لابد من قطع اليد ثم يتساهل في

التكفير لكن هذا من اثار خوارج العصر الذين بلينا به. اهل البدع كلهم متساهلون في التكفير - 01:11:53

بادنى شيه يكفرونك بادننى شيه يكفرونك حتى اني رأيت انسان رأيت انسان يكفر الذي يقول في التشهد هكذا. يقول هذا كافر قلت

له ليش كافر قال لانه يقول هكذا كانه يقول هذا قلت اعوذ بالله من يقول هذا الكلام - 01:12:16

هذا كلام الله المستعان يقول هل يجوز ان نقول ثق بنفسك او يجب ان يكون عندك الثقة بالنفس اذا كان المقصود الثقة بالنفس ان

الانسان لا يكون آا الاصطلاح العامة رخو - 01:12:38

ها وانما يكون متوكلا على الله باذل الاسباب عنده يقين بالله هذا امر محمود اذا كان يقصد ثق بنفسك ان تصرف في عقلك الباطن

وعقلك الباطن هو الذي ينجحك ويسوي كذا وكذا مثل ما يسمون هذولا مدرسة العقلانية اليوم هذا كلام فاضي - [01:12:56](#)  
هل يجوز قول لا قدر الله لا سمح الله يعني اذا كان المقصود مثلا يقول انسان انا اسافر واسأل الله ان لا يقدر علي شيء في الطريق ما  
في بأس هذا دعاء - [01:13:21](#)

والدعاء من الادنى بصيغة النهي طلب طلب ورجع هل تجوز المجاملة اذا لم تكن كذبا وهو ارضاء الطرف الاخر من دون كذب هذا  
سؤال يعني مجمل فاذا كان المقصود ان الانسان - [01:13:35](#)  
يأتي بما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض مندوحة تنهى عن الكذب فهذا ما في بأس. اما اذا كان يقصد شيء اخر  
فالمعنى في بطن الشاعر - [01:13:59](#)

يقول هل لزوم البيت في هذا الزمان افضل من خلطة هذه المسألة راجعة الى البيئات. مثلا انت في مثل هذه البيئة فيها مساجد فيها  
جمع. فيها جماعات فيها دروس فيها محاضرات. لماذا تعزل؟ نفسك في البيت - [01:14:13](#)  
لماذا؟ ما هو الداعي لك اما ان تخرج الى الاماكن التي تفتتن فيها لا تذهب يا اخي. ما احد يأمرك انت ولا احد يجبرك انك تذهب قولوا  
هذا ما تسمعون وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:14:29](#)